

66 | كتاب الشريعة للأجري | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلوة وسلاما على من لا نبي بعده. الله صلي وسلم وзд وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

كما ان الله تعالى وزع وقدر الرزق على العباد فانه كذلك وزع عليهم البلاء فكل وحتما يصيبه قدر من البلاء ولعل الحكمة في ذلك حتى لا يركن المؤمن الى الدنيا فيجدتها دارا - 00:00:20

مستقر فان الانسان يركن الى ذلك المكان الذي يعمره ارأيت لو ان رجلا له داران دار يعمرها يزيدها تقوم على شأنها وحالها ودار اهملها. عشعشت فيها العناكب ودببت فيها الهوام وصار الخراب اليها قريبا. يا ترى اي الدارين - 00:01:00

يحب الانسان ان يقيم. في الاولى ام الثانية؟ الخليفة هشام ابن عبد الملك دخل المدينة فسأل عن اعلم اهلها فدلوه على ابي حازم. فل اما قال ائتونني به فجاءه الرسول اجب امير المؤمنين فقال كلام - 00:01:40

معناه من ارادني فليأتني. فان العلم لا يأتي لاحد. سبحان الله انا اهل العلم لهم شوكة ونعم لهم عزة. ولكنها عزة الایمان. ليست عزة الكفر والالحاد والعياذ بالله. فهناك عزتان عزة محمودة - 00:02:10

اثبتها الله تعالى لنفسه ولعباده المؤمنين. عزة مذمومة جعلها الله تعالى للكافرين. قال الله عز وجل بل الذين كفروا في عزة وشقاق. وقال تعالى قال ولله لعزتي ولرسوله وللمؤمنين. فهناك العزة المثبتة للمؤمنين - 00:02:40

منين وهي ممدودة لان الانسان بيده عزيز ولا تهنو ولا تحزنوا الاعلون ان كنتم مؤمنين. وكان ذلك في سياق غزوة احد. قتل من المسلمين من قتل وجرح منهم من جرح ومع ذلك اخبرهم ربنا عز وجل بانهم اعلى بایمانهم - 00:03:10

اما عزة الكافرين فهي الكبر. والفخر والعجب وهذه كلها معان مذمومة. لا ينبغي ان يقاربها عبد مؤمن اخلص قلبه. وافرض وجهه لله عز وجل. والمقصود ان المؤمن لا بد ان يبتلى - 00:03:40

المهم ان امير المؤمنين هشام ابن عبد الملك اتى لابي حازم فقال له لما نحب الدنيا ونكره الموت؟ لماذا نحب الدنيا الموت. قال جوابا عجبيا قال جوابا عجبيا. الانسان عندما يقرأ في - 00:04:10

بترجم اهل العلم ويجدوا عزتهم الایمانية ويجدوا جهراهم بالحق وصكهم اهل الباطل ايضا بالمعروف يجد شيئا عجبا. قال يا امير المؤمنين انكم عمرتم دنياكم وخربرتم اخراكم. فكرهتم ان تنتقلوا - 00:04:40

من العمران الى الخراب دي القضية. الانسان في الدنيا يشتري ويتجاجر طامر ويجهتهد في جمع الاموال وكنزها. وهز الدنيا لتنخل له من خيراتها ولا يفك في الموت ابدا. قلت لكم ان رجلا من سارة الناس له - 00:05:10

صيام واملاك. سبحان الله! وعندما مات لم يجدوا له قبرا. امر عجيب. سبحان الله له ابراج له اطيان اموال ارصدة له وجه بين الناس ومع ذلك لم يفك يوما انه سيموت. فعندما مات لم يجدوا له قبرا. فانهم يهتمون - 00:05:40

بالقصور لا القبور. لأن قلوبهم معلقة بماذا؟ بالدنيا لا بالآخرة. فمن اعد قبره قبل قصره كان رجلا عاقلا. لأن تبني القصر لغيرك اما القبر فانك تبنيه لنفسك. والسعيد من عمل نفسه. ومن دان نفسه قبل ان يدان - 00:06:10

ودان نفسه قبل ان يدان. تحصل من ذلك ان البلاء قدر الله تعالى على الخلق. ولا بد لكل واحد ان يصيبه قدر من هذا القدر. لا بد ان تبتلى هناك من يبتلى في زوجه في ولده في ماله في منصبه في نفسه في دينه. واعظم البلاء - 00:06:40

ان تبتلى في دينك. هذا من اعظم البلاء. نسأل الله تعالى الا يجعل مصيبتنا في ديننا قولوا اللهم امين. وكذلك الصحابة وزع عليهم

ايضا هذا البلاء ومن جملة الذين اصابهم البلاء ام المؤمنين ام عبدالله عائشة الصديق - 00:07:10

بنت الصديق الراوي رضي الله تعالى عنها وعن ابيها. انه بلاء من نوع عجيب بلاء لا يطيقه الرجال. ولا يتحمله الا اذا. بل لاء لو وضع على جبل لهد انها ام المؤمنين ثم بعد ذلك تتهمن - 00:07:40

بانها قد فجرت مع صحابي من الصحابة مسألة عجيبة جدا. اننا سنتكلم عن واحدة هي حادثة الافك. وحديث الافك. والافك في اللغة بمعنى الكذب والافتراء. ولكنه كذب كذب منمق. وافتراق - 00:08:10

صارخ احيانا لما يبقى الكذب غير متساجم وغير ملائم الكذب بينكشف. كما قلت لكم قصة هذا الرجل الذي يفسر كثيرا. وكان يصاحب جاره التاجر في كل وليمة ذات يوم خرج التاجر ولوليمة اعدها امير البلد. خرج معه او وراءه - 00:08:40

جاره الذي يكثر من الفشار فقال اصحابي معك. قال له انت راجل فشار. هتروح تفضحني. قال معك وساكون رجلا منضبطا. ولو تكلمت او اتيت بجملة خارجة انظر الي هكذا ثم - 00:09:10

انظر ماذا سيحدث. مد الامير البساط وجلس الوزراء وقادة الجيش هذا يقول ابي ترك لي مثلا مليون جنيه ذهب. الثاني يقول ابويا ترك لي الف عبد والف جارية. تالت قل ابويا ترك لي عزبة. بالفعل يمكن. وهذا كله حقيقة. طبعا هذه - 00:09:30

في الاخبار لم تجعله يسكت لابد ان يشارك في هذا الامر. فقال ان ابي ترك لي دارا دارا. عرضها عرضها ثمانين ميلا. الميل اكتر من كيلو حوالي كيلو ونص. لما يكون الدار يعني ساب لي بيت عرض البيت ثمانين ميل. يعني ما يقرب من - 00:10:00

مثلا مية وتلاتين كيلو. يبقى العرض بس مية وتلاتين كيلو. يعني من هنا للقاهرة. ده عرض البيت. من هنا للقاهرة. ده ارض بيت مش آآآ ميت متر عرض البيت مية وتلاتين كيلو. طبعا فتح الناس افواههم - 00:10:30

وعيونهم حاجة يعني لا يمكن. فصاحب يعي زاجر له وغمزة شديدة قال اما طولها فنصف متر. اذا هذا كذب واضح. هذا كذب واضح غير منمق اذا كان الكذب صارخا نادى على صاحبه بماذا؟ بالكذب. لا زلت اذكر ونحن طلبة - 00:10:50

في المدينة الجامعية الكلام ده كان في بداية الثمانينات آآآ كانت هناك دروس في الفقه والاصول وما شاء الله. فاتى بعض الطلبة سامحهم الله. الذين لا يريدون انتشار الدروس السلفية - 00:11:20

غير ذلك قالوا ان فلانا على هذا المسكين يعمل مع المخابرات المركزية الامريكية. طب ما دي مسألة لا يمكن. لو قال مثلا يعمل مع بتوع امن الدولة في المنصورة في دكنس في هنا اهي ماشي قريبة - 00:11:40

لكن ابي الله تعالى الا ان يبين كذبه. يقول لك ده على طول على صلة بالمخابرات المركزية الامريكية لان المخابرات الامريكية لا ت يريد آآآ الا ان يكون هناك مناوئين لهذا الاتجاه فيعمل بقى ايه؟ لابد - 00:12:00

فمن زاره الاتجاهات المناوئة. اذا ده مين اللي زرعه؟ المخابرات الامريكية. طبعا هذا كذب واضح. هذا افك. انا اردت ان اتي بهذه الامثلة لابين لكم الافك. الافك هذا كذب لكن يمكن ان يقبل يمكن ان يقبل. ما لما واحد يقول لك ان انا يعني - 00:12:20

آآآ راحت واشنطن وطلعت من هناك على طوكيو وطلعت من طوكيو على اسكتلند وطلعت من ستوكهولم على سيدني. ايه ده! انت ايه يعني ا يعني انت صاروخ ضاء! يقول لك لأ ده حقيقة. تقول له حقيقة - 00:12:50

شيخ ازاي؟ يقول لك ما هو النبي عليه الصلاة والسلام في الحقيقة والحقيقة ارتحل الى المسجد القصى ومنها عرج الى السماء السابعة. ولا نكارة في ذلك. اتعجب من قدرة الله؟ لا يبقى الكلام ده ايه؟ كذب - 00:13:10

لكن ليس بالافك. كذب ليس بافك. يذكر ان رجلا متسلنا ولكنه ساذج تزوج بامرأة. فلما كان بعد عدة اسابيع وجدها حاملا. حمل بادي كانها مثلا سبع شهور او ثمانية أشهر. قال لها من اين اتيتى بذلك؟ قالت انه قدر الله. اتعجب - 00:13:30

ومن قدر الله قال امنت بالله وجزاك الله خيرا. دي امثلة لماذا؟ ليس للافك. الكذب عندما لا يكون منمق يمكن رده بسهولة. لكن عندما يكون الكذب منمق مرتب تبا مهندما لدرجة ان الصحابة يقبلونه ويتكلمون به. يبقى هنا المأساة - 00:14:00

لماذا؟ لأن اتين ثلاثة عشرة عشرين تلاتين اربعين سمعوا هذا الكذب. ولم يردوه. كل في واحد منهم بدأ ينقل هذا الكلام. اذا انا سمعت نفس الخبر منكم مصدر؟ من تلاتين اربعين مصدر. اذا الخبر ده - 00:14:30

تقر عندي ولا لن يتقرر؟ سيتقرر. اذا هذا افك. اذا الكذب المنمق الذي لا يمكن ردہ بل فاضب في الناس قبولة هذا افك. افك مفترى.

عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى - 00:14:50

الا عنها وقعت في هذا الامر في حادثة الافك. نسمع ماذا قال الامام الاجري عليه رحمة الله قال عليه رحمة الله ان الله عز وجل لم يزد.

عائشة رضي الله عنها في - 00:15:10

قصة الافك الا شرفا ونبلاء وعزرا. سبحان الله! يبقى انسان يبتلى بالافك ويفضح في جنبات المجتمع. والسنن الناس تفيض برميه وهمزه

واتهامه وبعد هذا لا يزداد الا نبلاء وشرفا وعزرا. سبحان الله! وزاد - 00:15:30

من رماها من المناققين ذلا وخزيا. وواعظ من تكلم فيها من غير المناققين من المؤمنين باشد ما يكون من الموعظة. وحذرهم ان

يعودوا لمثل ما اظن مما لا يحل الظن فيه. فقال عز وجل لولا اذ سمعتموه - 00:16:00

ده نصيحة للمجتمع. المسلم لولا اذ سمعتموه اي سمعتم ما نسب الى عائشة رضي الله تعالى عنها قلتكم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا

سبحانك هذا بهتان عظيم مسألة عجيبة جدا. المسألة دي في هذا المجتمع الذي نعيش فيه ايسر. ايسر - 00:16:30

جدا ممك يجيبيوا رجل في نادي اباهي وهذا الرجل يقوم شايلين راسه بالكمبيوتر ويحطوا مكان راسه مين؟ شيخ. ويقوموا جايبين

الصورة. تم رصد الشيخ الفلاني في نادي مثلا كذا بلندن وهو يمارس الاباحية. ودي صورة هل نقبل هذا الكلام؟ لا يمكن. لا يمكن ان -

00:17:00

اقبل هذا الكلام لا سيماء في مجتمعاتنا تلك. لا ننسى ابدا عندما اه قطعوا رأس اسامة ابن لادن وحطوا بدلا منها رأس مين؟ جورج

بوش. اذكرون ذلك الامر؟ هذه كلها خدع الكمبيوتر - 00:17:30

فاما احيانا تنطلي علينا هذه الخدع. فما بالك في مثل هذه المجتمعات الاولى؟ التي لم توجد فيها وسائل التقنيات والتكنولوجيا

وما الى ذلك. مما لا شك ان الاصل هو الخبر والرواية. الخبر - 00:17:50

رواية فعندما يفيض الناس بكلامهم ويتواتر الخبر ويفيض الخبر في هذا يدل على ان هذا الخبر صحيح. ولذلك كان لابد من التثبت

فوعد الله تعالى المؤمنين ان تثبتوا من الاخبار وعظامهم. وانه لا يجوز ان يقبل الخبر الا بعد التثبت منه - 00:18:10

فقال سبحانك لولا اذ سمعتموه. قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا انك هذا بهتان عظيم. يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين.

قال الاجري ميزوا رحmkm الله من هذا الموضع حتى تعلموا ان الله عز وجل سبحة نفسه تعظيمها لم - 00:18:40

ما رموها به وواعظ المؤمنين موعظة بلية. سمعت ابا عبد الله ابن شاهين رحمه الله الله يقول دي بردك فائدة جميلة قوي لو الاخوة

يعني تثبتها ان الله تبارك وتعالى لم يذكر اهل الكفر - 00:19:10

بما رموه به الا سبحة نفسه تعظيمها لما رموه به. يعني ربنا عز وجل لما الكفار وما نسبوه اليه من الولد والصاحبة سبحة الله تعالى نفسه.

تنزيها وتقديسا ان يكون سبحانك متصف بذلك. مثل قوله عز وجل في سورة البقرة وقالوا اتخذ الله - 00:19:30

ولد سبحانك. قال فلما رميت عائشة رضي الله عنها بما رميت به من الكذب سبحة نفسه تعظيمها لذلك فقال عز وجل لولا اذ سمعتموه

قلتم ما يكون لنا نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم. فسبحة نفسه جل وعز تعظيمها لما رمي - 00:20:00

عائشة رضي الله عنها. آواضح العلاقة بين الاثنين؟ تمام. قال محمد ابن الحسين رحمه الله تعالى الاجر فوعد الله عز وجل المؤمنين

موعظة بلية. ثم قال الله عز وجل ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم. العصبة الجماعة - 00:20:30

ولكنها تقال في الشر. ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم. لا تحسبوه شر شakra لكم بل هو خير لكم. لكل امرئ منهم ما اكتسب من

الاثم. والذى تولى كبره منهم - 00:21:00

له عذاب عظيم. فاعلمنا الله عز وجل ان عائشة رضي الله عنها لم يضررها قول من رماها بالكذب وليس هو بشر لها بل هو خير لها.

وشر على من رماها وهو عبدالله - 00:21:20

ابن ابي ابن سلول واصحابه من المناققين. وان كان قد مضها مضها اي احزنها واهمها وان كان قد مضها واقلقها وتأنى النبي صلی الله

عليه وسلم انه ذلك اذ ذكرت زوجته وهو لها محب مكرم لها ولابيها رضي الله عنه - 00:21:40

وعنها فكل هذه درجات له عند الله عز وجل. يعني لما اصعب شيء ان الانسان فهم زوجته ولا سيما اذا كان يحبها. لا سيما اذا كانت نسبية من بيت طاهر مبارك - 00:22:10

وهذا من جملة الهم الذي يرفع الله عز وجل به درجة العبد الصالح. فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد الله عز وجل ان يرفع له درجة بهذا الذاذ الذي اصابه واصاب زوجه - 00:22:30

رضي الله تعالى عنها وعن ابيها. فكل هذه درجات له عند الله عز وجل اي للنبي صلى الله عليه وسلم. حتى انزل الله عز وجل ببراءتها وحيا يتلى سر الله الكريم به قلب رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:22:50

سر اي اذهب به الغم والهم. يقال سر فلان عن فلان اي لاذهب غمه بما كلمه. فسر الله الكريم به قلب رسوله صلى الله عليه وسلم وقلب عائشة ابيها واهلها وجميع المؤمنين. واسخن به اعين المنافقين. الاسخان معناه الهم - 00:23:10

وشدة الحزن لان الانسان عندما يشتد حزنه وهمه فان ذلك يلزمها البكاء البكاء فان العين تسخن. واسخن به اعين المنافقين رضي الله عنها اي عائشة وعن ابيها ابو بكر وعن جميع الصحابة وعن جميع اهل البيت الطاهرين الطيبين. الحديث الف تسعينية - 00:23:40

خمسة وستين وهو ما رواه المصنف بسنده عن الزهري عن عروة وسعيد ابن المسيب وعلقمة ابن وقاص وعبيد الله بن عبد الله كلهم عن عائشة رضي الله عنها فيما قال لها - 00:24:10

اهل الافك فبرأها الله عز وجل مما قال. قال الزهري وكلهم حدثني الناس دي كلها فهى حدثتني طائفه من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت له اختصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عنها. وبعض حديثهم يصدق بعض - 00:24:30

وان كان بعضهم اوعى له من بعض. ده كله يعني توثيق الروايات التي رواها الزهري. يعني بيقول لك هذه الرواية التي ساذكرها الان ليست رواية راوي واحد. ولكنها ملقة من عدة روايات. حيث ان بعضهم اثبت من بعض. وان بعضهم اعظم تتبعا للفاظ - 00:25:00

قاضي الحديث من بعض قال اي عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج في سفر اقع بين ازواجه. وهذا دليل على - 00:25:30

جوازي القرعة. والقرعة مش ملك وكتابة. يعني بعض الناس يجيب لك بقى ايه قرش كده وملك وكتاب. ده مش قرى هذه ليست قرى او يجيب ورقة شجرة واحدة خضراء والثانية بيضا ومطيرها في الهوا - 00:25:50

واللي ينزل بقى برضك دي ليست بقرعة. ولكن القرعة ان يأتي بالاسماء ويجعل كل اسم في ورقة او في قدر ويختار بينها. هذه القرعة. فالقرعة مشروعة. القرعة اوعى وسدل ابن القيم عليه رحمة الله على مشروعية القرعة بمثل هذا الحديث. طيب - 00:26:10

فهل يجوز ان احد يقرأ عن احد؟ ده الامر المستحدث هذه الاذمان. بالضبط كان يصلى احد صلاة الاستخاره عن احد. برضو كده ما ينفعش. هذا لا يصح. صلاة الاستخاره يقوم بها الانسان - 00:26:40

عندما يريد ان يقضى حاجة من حوائجه. وكذلك القرعة. اذا الذي يقرع او الذي يستخير هو انسان الذي يريد ذلك الامر او يقصد ذلك الشيء. فايتهن خرج سهمها يبقى القرى دي تشعر بانها كانت يعني اختيار بين اشياء خرج بها النبي صلى الله عليه - 00:27:00

سلم معه. قالت عائشة رضي الله عنها فاقرع بیننا في غزوة غزاها. فخرج سهمي اي نصيبي فخرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بعدما انزل الحجاب. دي مسألة مهمة جدا. خلي بالك ان الكلمة - 00:27:30

الجيدة ديت بعدما انزل الحجاب. فانا احمل في هودجي. وانزل فيه عبارة عن محمل من الثياب خيمة بتوضع على ظهر البعير بتوضع على ظهر البعير. فانا احمل في هودجي وانزل فيه حتى اذا فارق - 00:27:50

ومن غزوة تلك ودوننا من المدينة اذن بالرحيل. فخرجت حين اذنوا بالرحيل فتبرزت حاجتي. كلمة تبرزت اي خرجت الى مكان بعيد لا قضي فيه حاجتي واقبل الرهط الذين يرحلون بي فاحتملوا هودجي فاجعلوه على بعير الذي كنت اركب - 00:28:20

وهم يحسبون اني فيه. وكن النساء اذ ذاك لم يهبلهن اللحم. يعني ما تخينوش ما سمنوش كنا جسمنا لسه صغير انما تأكل احدانا

العلقة من الطعام. يعني يدوبك تأكل ما يكفيها من الطعام. فلم يستنكر القوم - 00:28:50

خفة الهدوج حين رفعوه. يبقى رجعت تلتمس العقد باتجاهها فلم تجده خرجت تبحث عنه رجعت الى مكان الرحيل اللي فيه البعير. اذا الجيش قد انصرف. حملوا الهدوج وانصرفوا ظنن ان نعيش فين؟ في الهدوج. لماذا؟ لأنها كانت حديثة السن. خفيفة اللحم. فلما اشتروا الهدوج - 00:29:20

ما شعروش ان ان الهدوج ليس به احد. قالت وكانت جارية حديثة السن الغزو دي تقربيا كانت في السنة السادسة. كانت في السنة السادسة. النبي صلى الله عليه وسلم لم بنى بها وهي بنت كم؟ تسعه. يبقى تسعه وستة خمسة شهور سنة. برضك لسه ايه؟ صبية صفيرة - 00:29:50

خفيفة اللحم لا تأكل الا يسيرا فبعثوا الجمل فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش. جيش الا اما مشى ورجعتها وجدت العقد في مكان الجمل عندما قام. فجئت منازلهم وليس بها منهم داع - 00:30:20

ولا مجيب فتيممت منزلي تيممت اي قصدت منزلي. المكان اللي كنت قاعدة فيه. وظننت وانهم سيفقدونني فيرجعون الي. فبينما انا كذلك في منزلي اذ غلبتني عيني فنمت تمام وكان صفوان ابن المuttle الطاء المفتوحة المشددة - 00:30:46

وكان صفوان ابن المuttle من وراء الجيش. فادلجم ادلجم اي كان يمشي ليلا وراء الجيش ليحرث الجيش. فاصبح عند منزلي طول الليل ماشي يحرس مؤخرة الجيش فلما اصبح وصل الى المكان الذي فيه عائشة. فرأى سواد انسان. انت يا ابني - 00:31:16 فرأى سواد انسان. آآ سواد انسان كل انسان غير مميز فيما ملامحه يسمى ذلك ماذا؟ سوادا. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة انتي السواد الذي رأيت اذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة انت السواد الذي رأيت دليل على انه لم يرى شخصها - 00:31:46

وانما رأى ماذا؟ سوادا رأى سوادا. فرأى سواد انسان فاتاني اي صفوان ابن المuttle اتى الى عائشة فعرفني حين رأني وقد كان رأني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي بجلابي. والله ما تكلمنا بكلمة - 00:32:16

ولا سمعت من كلامه غير استرجاعه. طبعا هذا قسم والله ما تكلمنا بكلمة في هنا ملحوظة بسيطة هذه الملحوظة ان هناك اساليب في اللغة للطلب والاستفهام الى غير ذلك. دي اساليب وصيغ معروفة. احيانا يكون القسم بغير - 00:32:46 في الصيغة اللغوية المعروفة. واحيانا يأتي الطلب على غير الصيغة اللغوية المعروفة الابرة في ذلك بالسياق او بالعرف. الذي عرفه الناس. دي يعني لا اريد ان افصل اكثر من ذلك - 00:33:16

الى ان التفصيل قد يأخذ وقتا. وانا تكلمت عن هذه المسألة منذ وقت ليس بقليل. قال عائشة والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت من كلامه غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فواطئ على يدها - 00:33:36

ثم ركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة. يعني الكلام ده كان بعد الظهيرة بوقت طويل. وقد هلك من هلك من اهل الافاك - 00:33:56

يا الهي يعني اول ما اهل الافاك شافوا صفوان ابن المuttle جاي وسحب الراحلة وعرفوا ان فيها اه عائشة بدأ الكلام مباشرة. اذا ليس هناك فارق او مهلة بين الرؤية وبين - 00:34:16

ان الاتهام ما فيش حد قال له مين دي؟ واتقابلته ازاي؟ وجبتها ازاي؟ لم يسأل في ذلك وانما ايه اللي حصل تم الاتيان مباشرة دون استيئاق تم الاتهام دون استيقا دا خطأ. الانسان - 00:34:36

قبل ان يتهم وقبل ان ينقد لابد اولا ان يستوثق من الخبر. لابد ان يستوثق من الخبر تمام قالت وكان الذي تولى كبره اي تولى هذا الاتهام ونفته ونشره بين الناس عبدالله بن ابي بن سلول - 00:34:56

فاشتكيت مرضت حين قدمت المدينة شهرها. قعدت مريض شهر. والناس يفيفون في قول الافاك ولا اشفع اشعر بشيء من ذلك. الناس قعدت تتكلم المدينة مجتمع صغير والناس تتكلم وتهتم معيشة - 00:35:26

وهو اي النبي صلى الله عليه وسلم يربيني في وجيبي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت اراه

حين اشتكي. يعني كانت اذا مرضت كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:46

فيها لطيفا. المرة دي لبيص لها ولا بيكلمها ولا بيسأل فيها. انما يدخل فيقول كيف تيكم كيف تيكم اشارة اهمال كيف تيكم فقط؟ اشارة لمن؟ لعائشة رضي الله تعالى عنها - 00:36:06

كيف تيكم كانه يشير الى عشق مش قادر يجيب ايه مش قادر يقول اسمها مش قادر ينظر اليها مش قادر يكلمها بكلمة. على مدار الشهر على مدار الشهر. ثم ينصرف - 00:36:26

بس يخش كيف تيكم ويمشي. فذاك الذي يربيني منه ولا اشعر بشيء بس الامر ان مش يعني لا اشعر بشيء. حتى خرجت بعدهما نفهت انا وام مسطح اللي هي الفترة التي تلي المرض. الفترة التي تلي المرض. يعني بعد ما خفت تقدر تمشي بقى وتكلم بقى - 00:36:46

خرجت هي وام مسطح. وهي ابنة ابي رهم ابن المطلب. وامها ابنة ابي صخر ابن عامر. خال ابى بكر رضي الله تعالى عنه. وابنها مسطح ابن اثناء. فاقبلت انا وام مسطح. حتى - 00:37:16

فرغنا من شأننا. فيه هناك رواية انهم خرجوها ايضا لقضاء الحاجة. فطلبوها البراز. فعثر ام مسطحة في المرض كساء من الكتان او القطن او الصوف تتلفع به مرة او تاترر به. تتلفع به تخليها على كتفها مثلا زي العباية كده. او تأندر بها تلفها ايه؟ من تحت - 00:37:36

عواية يبقى من تحت العباية تعترز بهذا اليه؟ المرض. فقالت لما است بقت يعني اتشنكلت في في بداعها راحت واقعة. فقالت ايه؟ تعص مسطح. تعس مسطح تعز في معنى الشقاء والبؤس بتدعى على ابنها. يا الهي! بتدعى على ابنها! فقلت بئس ما - 00:38:06

قلت شف هنا الكلام الجيد شف كيف ان المرأة المسلمة تدفع عن يرضي المسلم. يا عائشة قالت لها بئس ما قلت. تسبين رجالا شهد بدوا يا الله اذا هذا رجل له فضيلة عظيمة انه شهد بدوا. النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:38:36

قال ان الله نظر الى اهل بدر فقال افعلوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم. واحد ربنا غفر له تيجي انت تدعى عليه بالشقاء والبؤس. قالت ام مسطح اولم تسمعي ما قال مش عارفة بيقول ايه - 00:39:06

قلت فماذا؟ فاخبرتني بقول اهل الافك. الناس بتقول عليك كيت وكيت. وان آآ صفوان المعطل قابلك في البتاع حصل كذا وفجر بك وبتاع وما الى ذلك. فازدت مرضها على مرضي - 00:39:26

فازدت مرضها على مرضي. فلما رجعت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مقال كيف تيكم كالعادة التي يفعلها؟ قلت انظر بقى الى الترتيب الجميل اللي جاي ده. وانظر الى هذه القصة - 00:39:46

قطيفة وانظر كيف تعالج الازمات في داخل البيوت. النبي صلى الله عليه وسلم مش من اول ما سمع الاشاعة رح رح سفحها جوزين اقلام امشي برة انت طالق والدنيا اتقلبت. لأ. قعد شهر. وهو - 00:40:06

يكلمه هو متغير ولكن لا يكلمه. لانها كانت مريضة. وبعدين بعد كده لما نفهت وعلمت القصة زاد مرضها ذهبت الى البيت دخل عليها الرسول صلى الله عليه وسلم وقال كيف تيكم؟ قالت له ايه بقى؟ قلت - 00:40:26

لي بردك انظر اللادب. ما خدتش بقى هدومها وجابت العربية ادت سن وشحنت الحاجات على العربية وراحت ماشية من الدار. وقالت هو عارف بقى له شهر. وما يقوليش يبقى هو بيخدعني وهو كلام قلة - 00:40:46

الدماغ اللي بيحصل عند النساء دي لأ. انظر للترتيب واللادب. برضك تستاذن. المرأة لا تخرج من بيتها الا لا بعد اذن زوجها. الرجل مش في بيته مش قرطاس. ما ينفعش. قلت - 00:41:06

تاذن لي ان يا رسول الله فاتي ابوي او ابوي وانا حينئذ هي عاوزة تعمل ايه بقى؟ اريد ان استقصي الخبر من قبلهما. عاوزة تعرف ايه الموضوع ده؟ ومنين اللي وراه؟ والقصة دي اتوصلت فین؟ والكلام ده انتشر ولا غيره - 00:41:26

قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت ابا فقلت لامي يا امي ماذا يتحدث الناس به؟ قالت يا بني هوني عليه ولا يهمك طبعا امرأة كبيرة وفاهمة الحياة وخبرها. ما يهمكش قلما كلمة قل ما تدل - 00:41:46

على ماذا؟ على الندرة. قلما كانت امرأة وضيئنة جميلة. عند رجل يحبها ولها ضرائر الاكتئن عليها. كثروا عليها يعني ايه؟ يغاروا منها. وبدأوا يشنقونها عليها ولا يهمك كلها شائعات بيطلها ليه؟ الضرائر الطيبة. قالت قلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا - 00:42:16

طب هم بيعملوا الكلام ده ؟ طب يبقى بينهم وبين بعض. يبقى في بيوت النبي صلى الله عليه وسلم بس. لكن الكلام ده يطلع في المجتمع وفي الشوارع والناس تقوله وتزيد - [00:42:46](#)

الله انت الكلام ده كلام عجيب جدا ده هنا دليل وقرينة ان الكلام ده مش طالع من جوة بيوت النبي صلى الله عليه وسلم انت جاي من برة لانه لو كان من داخل البيوت ما خرج ما خرج من البيوت. قالت اي عائشة - [00:42:56](#)

فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع لا يرقأ تبكي طول الليل منهمرة. ظلم شديد. انتم بتتصوروا يا اخوانا المسألة دي واحدة تنتهي بالزنا وهي بريئة. ومش اي واحدة - [00:43:16](#)

بنت ابي بكر وزوجة من ؟ النبي عليه الصلاة والسلام. لا يرقأ لي دمه ولا اكتحل بنوم. ما فيش نوم ثم اصبحت ابكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا واسامة ابن - [00:43:36](#)

تزايد وانتبه علي ليه ؟ لان علي من اقرب الناس الى رسوله صلى الله عليه وسلم وابن عمها. واول من امن فيه من الفتىان. وهو زوج ابنته. يبقى ابن عمها جوز بنته. قريب له. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:56](#)

هو الذي رياه اول من امن بالفتىان فبدأ يستشير. طب واسامة ابن زيد لماذا ؟ لانه الحب ابن الحب جميل. وهذا دليل على ان الرجل اذا عصف بيته عاصفة ما اللي مش اي حد ولكن يختار اهل النباهة والنصح من المقربين له - [00:44:16](#)

طيب طب النبي صلى الله عليه وسلم ده ابو بكر ؟ لا. ما دعاش ابو بكر مع ان ابو بكر من احب الناس اليه. ليه لانه ابوه عائشة والمشكلة كلها متعلقة بمنين ؟ بعائشة. متعلقة بعائشة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يريد - [00:44:46](#)

الرأي المحايد طيب فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا واسامة ابن زيد حين استثبت الوحي عليه. لما الوحي تأخر شهر و ايام ولم ينزل الوحي الحسم هذه المسألة يستشيرهما في فراق اهله.رأيكم - [00:45:06](#)

ايها ؟ ان انا اسرح عائشة. فاما اسامة فاشار على النبي صلى الله عليه وسلم بما يعلو من براءة اهله وبالود الذي له في نفسه فقال والله يا رسول الله ما نعلم اي عنها الا خيرا - [00:45:36](#)

زوجتك سنة محترمة من بيت كريم بيت اصيل ولا نعلم عنها الا خيرا. واما علي ابني طالب قال يا رسول الله لم يضيق الله عليك. والنساء سواها كثير. والنساء - [00:45:56](#)

سواها كثير. وسل الجارية تصدقك. دعا النبي صلى الله عليه وسلم هريرة فقال يا بريرة هل رأيت شيئا يرribك ؟ للجارية ؟ وطبعا الجارية لانها قريبة من عائشة. فهي التي ترمقها وتعرف اخبارها وترى تصرفاتها. قالت اي الجارية لا والذى بعثك بالحق ان - [00:46:16](#)

رأيت امرا ان هنا بمعنى ما ان هنا اي ما رأيت امرا اغمصه عليها يعني انك عليها اكثرا من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فيأتي - [00:46:46](#)

فتأكله. بت صغيرة آآ مش عارفة في شغل الطبيخ. ومش عارفة شغل المطبخ كويس فتعمل العجين بدل ما تنتظر عليه لغاية لما يتخمر تقرصه. وتحطه في الفرن. تقوم عاملة العجين تقوم نعسان - [00:47:06](#)

فلما تنعس تيجي بقى يجي البط والوز والفرخ والكلام ده كله يقوم واكل الايه العجين. اللي تعمله يتاكل فدي يعني يعني هي مش ستب بيت طباخة وما الى ذلك. جميل. فتصعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:26](#)

طبعا كلام اسامة كلام جيد. واللي حسم القضية كلام مين ؟ هريرة. لان هي لو كان هناك علاقة مع اي رجل كيبي في هناك اي ملمح اي قرينة اي تصرف. لكن ما فيش اي حاجة خالص. فالنبي صلى الله عليه وسلم اشرح صدره الى برائتها. الى - [00:47:46](#)

الآن لم ينزل الوحي. ولكن ده كله عبارة عن ماذ ؟ عن الاجتهاد البشري. الاجتهاد البشري فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهلي يصب - [00:48:06](#)

لذلك عبدالله التنوبي ابن سلول فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا. وقد ذكرروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا. ياخذ من صفوان ابن المعطل. وما كان يدخل على اهلي الا معى - [00:48:26](#)

رضي الله تعالى عنه. اذا دى شهادة لمين ؟ لعائشة وشهادة لمين ؟ لصفوان. طيب وكلمة من اي من يعاقبه العقوبة البالغة حتى يكون ذلك عذر عندهم: اتهم ظلما وعدوا. طيب فقام سعد بن معاذ طبعا هو من الاوس .. فقا - 00:48:46

يا رسول الله انا اعذرك منه. ان كان من اخواننا من الاووس ضربت عنقه. لو الحي بتاعي ها قتله قولوا واحدا وان كان من اخواننا من الخروج امرتنا ما تأمننا به. انتظرنا كالايد - 00:49:16

لو كان من الاوسيين اللي هم اقاربنا الحي بتاعنا هنقتله. واحد يؤذيك يا رسول الله في زوجك ده يقتل لو كم من الخزرجيين الحي
الآخر الله. انت تأمى به نفعلهه يا دسما. الله؟ فقام سعاد بن عبادة - 00:49:36

ووسيد الخزرج فقال لسعد بن معاذ كذبت. كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله. عائشة بتقول وقد كان قبل ذلك رجلا صالحها له لكن استحقاته الحسنة بعذ ممك الانسا بالفعا يقع في الخطأ بسب الحسنة بسب الحسنة والنبي ص 00:49:56

السيئة التي هي من خلال الجاهلية. يمكن ان نجد ذلك الامر. يمكن ان نجد ذلك اجتماع الشعب الكثيرة من الخير مع بعض الشعب ، القلاة من الشد هذا متحقق في حة الـ 46 - 00:50:46

بل قال الله عز وجل وزعنما ما في قلوبهم من غل. ليه؟ الكلام ده في اهل اليمان عندما يدخل الجنة اذا يدخلون الجنة وكانوا في الدنيا كان دايم في قلبهم رغبة في هذا الغا هنذا ما - 00:51:06

شرا وان كان خلة من خلال الجاهلية لكن اصاب بعض المؤمنين. اصاب بعض المؤمنين. والمقصود من ذلك ان او ان المرأة عموما قد

السيئة. بعض الخلال الايه؟ السيئة. والمطلوب ان ينصح فيها. وان يوجه ليكون افضل فاسمع الى عائشة رضي الله عنها بتقول وقد

رجل لا يذكر الا بخير. لكن الموقف ده اصابتة بعض الالايه؟ الجاهلية. قال قالت ولكن ان استجهلته الحمية فقام اسيد ابن خضير وابن

فإنك منافق تجادل عن المنافقين. دخلنا هنا بقى فيه بقى في الصدام بقى. ما هو قال له والله لا تقدر ولا تقدر على قتله. فسعد بن

آآ يتتساول بين هذين الحبيبين. قالت عائشة وتناثر الحب والخزج حتى هموا ان يقتتلوا. يا الهي. والنبي فين؟ على المنبر.

سبحان الله! وأسببي وسلام على المببر فلم يرل يسخنهم حتى سخنوا. اذا المطلوب في اوقات الفتنه سكين الفتن - **60,52,50** المطلوب في اوقات الفتنه سكين الفتنه لا اشعال الفتنه. الفتنه دي عاملة زي النار. زي النار لو انت سبتها كده ايه اللي يحصل لك؟

هناكل بعضها وبعدين فيينا ايه ؟ نتم. طب انت بقى لو الفته جبت شويه ورو فمت - 00:53:26

تركت الفتنة ها اذا لم تستطع ان تسكن فاترك الفتنة تسكن فاترك الفتنة - 00:53:46

عاليش؟ حصل كزا كزا في المسجد. فبكت يومي ده هو ابكي لا يرقالي دمع - 00:54:06

فاذنت لها فجلست تبكي معى. ما هو لابد بقى - 00:54:26 آآ جلست تبكي معه. قالت فبينما نحن كذلك هي انا بعيط على المصيبة اللي انا اصبت بها وهي بتسليني. تسليني بالبكاء. فبينما نحن

كذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى - 00:54:46

فجلس. كان الاول وهو ماشي. كيف تيكم ويمشي وين - 00:55:06

المرة دي شف التغير. سلم وراح جلس. يبقى فيه تغير. طيب ولم يجلس قبل ذلك منذ قيل ما قيل. وقد لبث شهرا
ليوحى اليه شيء شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس. ده بردك ادب جليل. الانسان يحمد الله ويصلی - 00:55:26
قال الرسول صلى الله عليه وسلم وقال اما بعد يا عائشة. فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله. وان كنت الممت
بذنب فاستغفري الله ثم توبي - 00:55:56

اليه. فان العبد اذا اذنب ثم تاب الله عليه. يا سلام! شفت الفرجة دي قال لها اما انت كوني بريئة ربنا هيرأك. واما ان انت تكوني
مذنبة فتوبي الى الله. فان العبد اذا - 00:56:16

ثم تاب تاب الله عليه. فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته. قلص دمعي. قل اي اتمسك دمعي اي لم ينزل دمعي حتى ما
احس منه قطرة. فقلت لابي قلت لابوي اجب رسول - 00:56:36

الله صلى الله عليه وسلم فيما قال اول واحد بيدافع عن الانسان مين؟ ابوه وامه. قل يا ابويها جاوب النبي فقال ابو بكر والله ما ادري
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت لامي - 00:56:56

اجيببي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة وانا جارية حديثة
السن ولم اقرأ كثيرا من القرآن. تقصد بالقراءة هنا - 00:57:16

مش مجرد التلاوة والحفظ. ولكن التلاوة المتضمنة معنى الفقه. فقلت اني والله اعلم انكم قد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في
انفسكم فصدقتم قم به سمع لكلام الناس لما يكون ابوها يسمع من تلميذتبني ادم ان بنتك هيحصل فيها كذا. والست امها تخرج -

00:57:36

اخرج تسمع من تلميذ انسانة ان بنتها عمل كذا. معقوله الناس دي كلها تتواطأ على الكذب! معقوله فاللي حصل من كثرة ما سمع ابو
بكر ومن كثرة ما سمع زوجته من كلام الناس صدقوا كلام الناس - 00:58:06

فبالتالي يقولوا ايه ؟ قالوا لها والله ما ندري ما نقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت لهم انا اعلم انكم استمعتم هذا كثيرا
حتى استقر في نفوسكم فصدقتم به. ولئن قلت اني بريئة. والله يعلم اني بريئة. لا تصدقونني - 00:58:26

فوالله ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف. فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون يا سلام. صبر جميل. الصبر الجميل ما الفارق
بين الصبر والصبر الجميل يمكن ان يكون الصبر صبرا غير جميل. يعني فيه شكوى. لكن الصبر الجميل هو صبر ليس به هجر -

00:58:46

ولا شكوى ما تشتكيش. لا تشتكي انما اشكو بشيء وحزني الى الله. طيب قالت ثم تحولت فاضجعت على فراشي نامت له على جنبها
بقى وما كنت ارى ان الله عز وجل ينزل في شأني وحي - 00:59:16

ان يتلى لشاني كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله عز وجل في بامر من السماء. ان احقر ان ربنا نزل فيها وحي مين اطلع انا عشان
ربنا نزل في وحي ؟ ولكنني كنت ارجو ان يري الله عز وجل - 00:59:36

جل نبيه رؤيا في النوم يبرئني الله بها. فوالله ما رام رام اي ما قام او فارقا والله ما رام النبي صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج
احد من اهل البيت حتى اخذه ما كان - 00:59:56

خذوا من البرحاء. البرحاء اللي هو العرق حين ينزل عليه الوحي وكان اذا اوحي اليه اخذه برحاء حتى انه لينحدر اي العرق عليه مثل
الجامام اي حبات اللؤلؤ. في اليوم الشاتي من ثقل القرآن الذي - 01:00:16

ينزل عليه. قالت فسري عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما كان آآآآ يعتروه من العرق والضغط وما الى ذلك. سري ذلك عنه وهو
يضحك. فكان اول تكلم بها اما انت يا عائشة فقد برأك الله عز وجل. يا سلام! اول جملة - 01:00:36

قالت فقلت بحمد الله عز وجل. قالت امي قومي اليه. فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله عز وجل. يعني قومي للامام بس
ارقصوا بقى واسترضيه. قال لك الله! سبحان الله - 01:01:06

فانزل الله عز وجل ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير اقول لكم سبحان الله! انظر كيف تأخر الوحي
اكثر من شهر حتى علم الناس الحقيقة. ولذلك يا اخوتي - [01:01:26](#)

كثيرا من الناس ما يعيشون في الوهم. كثير من الناس قد يعيشون في الوهم شايفين بقى الدنيا كلها قدامهم ماشية في اتجاه معين.
فصدقوا الوهم. ولكن تأتي الحقائق ربما ما بعد - [01:01:46](#)

بعد شهر شهرين سنة سنتين لتصك هذا الوهم. وتجعله اشتاتا متفرقة ليبصر الناس الحقيقة وعندها يتبدى الحق الذي كان يدعى اليه.
يا سلام الى اخر الايات العشر كلها فلما انزل الله عز وجل هذا في براءتي قال ابو بكر - [01:02:06](#)

رضي الله عنه وقد كان ينفق على مسطح لقرباته وفقره. والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد هذا الذي قال في عائشة فانزل الله
عز وجل ولا يأتل اولو الفضل منكم والاسعة ان يؤتوا اولى القربي - [01:02:36](#)

الى قول الله تعالى وليعفوا وليرصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ فقال ابو بكر والله اني لا احب ان يغفر الله لي. يا سلام! فرجع الى
مسطح النفقة الذي كان ينفق عليه وقال له - [01:02:56](#)

آآ انزعها منه ابدا. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم سأله زينب بنت جحش عن امري فقالت ما رأيت ولا علمت الا خيرا. شف برضك
ضرتها. زين ما بتقعش زي - [01:03:16](#)

اخري النبي صلى الله عليه وسلم وهي من اجمل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم. ومن احبهم الى
قلبه بعد من؟ بعد عائشة لكن النبي صلى الله عليه وسلم لما سألها برضك قالت له ايه؟ ما رأيت ولا علمت الا خيرا. احمي سمعي
وبصري - [01:03:36](#)

ده جملة مهمة جدا حماية السمع والبصر. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان انه مسئولا. قالت اي عائشة وهي التي كانت
تساميني تساميني من السقم اي العلو والارتفاع اي كان مقاموها. وكان جلالتها عند النبي صلى الله عليه وسلم عظيمة - [01:03:56](#)
وكانت تسامني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله عز وجل بالورع. بالورع وطفقت اختها حملة بفتح الخاء. حمدة بنت
جحش اختزال بنت جحش. وطفقت اختها حملة. بنت - [01:04:26](#)

فهلكت الهلكة هنا معناها الوقوع في المعصية والذنب. فهلكت فيمن هلك من اهل الاثم قال الزهري فهذا ما انتهى الي من خبر هؤلاء
الرهط من هذا الحديث. والحديث اسناد مصنف صحيح - [01:04:46](#)

وهو في البخاري وفي مسلم || رضي الله تعالى عن عائشة ورضي الله عنها وعن ابيها ونحن الله عز وجل والملائكة وصالح المؤمنين
انا محب الصحابة اجمعين ونتولهم تبرأوا من سبهم او همزهم - [01:05:06](#)